

## التصوف وأنواعه وماهيته في المعاصر

Mohammad Thooyib Madani, Rifki Rufaida  
Institut Agama Islam Nazhatut Thullab Sampang Madura

معرفتي: الإسلام دين يتطلب النظافة الخارجية والداخلية. يمكن ملاحظة ذلك ، على سبيل المثال ، من خلال العلاقة الوثيقة بين النوايا (الجوانب الباطنية) والممارسات الدينية المختلفة مثل الوضوء والصلاة والطقوس الأخرى (الجوانب الظاهرية). التصوف هو أحد مجالات الدراسة في الدراسات الإسلامية التي تركز على الجهود المبذولة لتطهير الجوانب الداخلية للإنسان التي يمكن أن تحيي حماس الأخلاق النبيلة. لذلك ، كعلم منذ البداية ، لا يمكن فصل الصوفية عن تكية النفس. يتم بعد ذلك تنظير هذا الجهد في مراحل ضبط النفس وتخصصات معينة من مرحلة إلى أخرى حتى يصل إلى مستوى (مقام) الروحانية الذي يسميه الصوفيون بالشهد (الشاهد) أو الوجد (المواجهة) أو الفناء. (نفي الذات). بقلب صافٍ ، وفقاً لوجهة النظر الصوفية ، يُعتقد أن الشخص قادر على مساحة عبادته والحفاظ على سلوك حياته لأنه قادر على الشعور بالقرب من الله الذي يراقب دائماً كل خطوة من أفعاله. يمكن ببساطة تفسير الصوفية على أنها محاولة لتطهير الروح بقدر الإمكان في محاولة للاقتراب من الله بحيث يكون حضوره دائماً محسوساً بوعي في الحياة. تصوف الصحابة ليس نمطاً من أنماط الصوفية التي تتطلب كسيف الحجاب (كشف الحجاب بين الله والمخلوقات) أو ما شابه ذلك من الأشياء التي اتبعها الصوفيون في الماضي. وأسلوب التصوف الذي يظهرونه هو إتباع سلوك حياة الرسول صلى الله عليه وسلم. على الرغم من أن الإسلام يعلم عن التقوى والقناعة والفضيلة الأخلاقية والعدالة ، إلا أنه لا يعلم أبداً الرهبنة أو الزهد أو الحياة كما هو مألوف في تقاليد التصوف في الأديان الأخرى.

## أصل وآراء الشخصيات عن الصوفية

يأتي التصوف من كلمات التصوف ، واليتاسوفو ، والتصوفان ، ومعناه المعرفة الروحية ، والمخفية ، التي يختتمها الله في القرآن بكلمة شهوفان.  
وهو جمع من (الجامع) الشحوف<sup>١</sup>. يجادل البعض في أن الصوفية تأتي من أصل كلمة الشفا أو الشاف الأول أو من شفة المسجد النبوي ، لكن كل هذا منتقد لأنه غير مدعوم بقواعد اللغة.

يقول رأي آخر أن الصوفية تأتي من الجذر اليوناني صوفيا. يتم الطعن في هذا الرأي لأنه يوفر فرصة لدوائر العقد الصوفية لتوضيح أن الصوفية الإسلامية تتأثر بالثقافات الأجنبية إلى حد التسمية. كما أشار رأي آخر إلى أن كلمة الشوف (لباس صوف) هي أصل كلمة تصوف ، لكن هذا الرأي محل اعتراض لأن الصوفيين غير متطابقين مع هذا الفستان ، وهذا الرأي يقلل أيضًا من قيمة الصوفيين في أعين الدوائر الأخرى لأنها تبدو وكأنها لا تهتم إلا بالمظاهر الناقص منها الداخلية.

فيما يلي نصف موقف عدد من مؤرخي التصوف الإسلامي من هاتين المسألتين حتى نتمكن من الحكم واختيار الرأي الأقدم والأكثر أصالة بينهم. الكلابدي (ت ٣٨٠ هـ) يتعامل مع هذه المشكلة بمقاربة جديدة ، أي باستعارة التحليل اللغوي الذي يستخدمه اللغويون. قال: إذا كانت لفظ صوفي مأخوذة من كلمتي الشفاعة والشفاعة فالنسبة شفاوي. إذا كان يتكئ على (الصف الأول) أو الشفة (رواق المسجد) فإن النسبة هي شافي أو شوفي أو إضافة الواو إلى كلمة شافي أو شوفي تصبح شوفي بسبب انتشار الكلمة في المجتمع. أما أنسب شوفي ، فلا بأس من استبدال موضع الواو بالفا على كلمة الشفاوي كمظهر لغوي إذا أشرت إلى أصل كلمة الشوف (فليس) ، فكل هذه المعاني تعني الهجران عن العالم ، والابتعاد عن العالم ، والابتعاد عن الوطن ، والتجوال.

من شرح الكلابديزي ، يمكن استخلاص خيط مشترك مفاده أن إمكانية إضافة حروف أو تحريك موضع الحروف في كلمة شوفي إذا كانت منسوبة إلى إحدى الكلمات

<sup>١</sup> أندي بدوارا ، الحكمة ، وصية كل الأعمار (واتامبون: فاستابيكول المعرفة ، ٢٠١٠) ، الصفحة ٣.

الجذرية أعلاه بسبب عامل الشعبية للكلمة أمر مقبول ، لأن هذا مقبول عند أهل الشرف والشرف ، يسمونه القلب المكاني.

ويختلف البيروني عن أسلافه بقوله أن كلمة شوفي مأخوذة من اليونانية "صوفيا" التي تعني الحكمة. قال إنه من بين الفلاسفة اليونانيين القدماء كان هناك من جادل في أن الوجود الحقيقي يأتي من سبب أولي واحد لأنه لا يحتاج إلى أي شخص بينما يحتاج الآخرون إليه ، وما يحتاج الآخر في الشكل فإن شكله يشبه الخيال غير الواقعي بحيث يكون هناك هو كائن حقيقي واحد فقط. وهذا رأي صوفيا خبراء الحكمة حتى أن من يحبون الحكمة يسمون فيلوف (فلاسفة).

أراد الإمام القصير وقف الجدل حول أصل كلمة الصوفية بالقول إن كلمة شوفي لا تحتاج إلى أن تُشتق من الكلمة لأنها أصبحت مثل الطبيعة (الاسم الشخصي) لهذه الجماعة بقولها "هذا المصطلح هو أصلاً مرتبط بهذه المجموعة بحيث يسمى الفرد شوفي ، بينما تسمى المجموعة شوفية ، بينما يُطلق على الأشخاص الذين يحاولون الوصول إلى هناك مطشف وتسمى المجموعة متشوفة. ولا يوجد قياس أو استيقان يدعم هذه التسمية بلغة ، وأنسب ما هو أن هذا المصطلح أصبح لقباً. وأما رأي بعض الدوائر في أنها تأتي من كلمة الشوف ، حيث يسمى من يرتدي ثياباً من الصوف بالتشواف ، كما يسمى مرتدي الثوب (القامش) ، هذا القول مرفوض. لأن الشوفيين غير معروفين بارتداء الملابس المصنوعة من الصوف. إذا كانت منسوبة إلى شفة المسجد النبوي ، فلا ينبغي أن تكون نسبة هذه الكلمة شوفي بل شوفي. الأشخاص الذين يزعمون أن الصوفية تأتي من كلمة الشفا (القداسة) هم أيضاً بعيدين عن الجانب اللغوي. وأما رأي بعض الناس الذين أعادوه إلى أصل كلمة الشاف الأول كأنهم في الصف الأول بقلوبهم فالمعنى صحيح لكنه خطأ لغوي. باختصار ، هذه المجموعة (الصوفيون) أكثر شهرة بكثير من جهودهم لتعريفهم بالقياس واشتقاق الكلمات.

٢ محمد فوقى حاج ، التصوف الإسلامي والأخلاق (طباعة ٢ ، جاكرتا: أمزة ، ٢٠١٣) ، صفحة ١٢-١٧

يقول البعض أن كلمة الصوفية تأتي من كلمة صفا ، والتي تعني مقدسًا طاهرًا أو طاهرًا. في الواقع ، عند النظر إليها من وجهة نظر القصد والغرض من كل عمل وعبادة للصوفية ، يتضح أن كل هذا تم بقصد مقدس لإثراء الروح في خدمة الله سبحانه وتعالى. ويقول آخرون إن التصوف يأتي من كلمة صف ، أي صف أو صف. ويطلق عليهم على هذا القول متصوفون ؛ لأنهم في الصف الأول أمام الله بسبب شغفهم به ، وميل قلوبهم إليه ، ووجود أشلاء خفية أمامه. ومع ذلك ، فإن مصطلح صوفي يشير إلى كلمة شيف ، لذلك يجب أن يكون الشكل صفيًا وليس صوفيًا<sup>٣</sup>.

هذا هو موقف مؤرخي التصوف في هذا الأمر ، والذي يمكن استنتاجه أن معظمهم يميلون إلى الإشارة إلى كلمة الصوفية في أصل كلمة الشوف (الصوف) بحيث تأتي كلمة "شوفي" أيضًا. من هناك. رأيهم صحيح ومتوافق مع قواعد اللغة<sup>٤</sup>.

### التصوف الأساسي

في التصوف ، يجب على الشخص الذي يدرس الصوفية أن يكون له أساس عند دراسته. في هذه الحالة ، سيتم عرض بعض أساسيات التصوف على النحو التالي

اساسيات القرآن

في هذه الحالة ، يكون في البداية مظهرًا من مظاهر الأخلاق أو الدين. وهذه الأخلاق الدينية المذكورة كثيرًا في القرآن والسنة. وهكذا ، فإن المصدر الأول للصوفية هو تعاليم الإسلام لأن الصوفية ينظر إليها من نفس الزاوية ، أي من خلال مراجعة القرآن والسنة.

### السنة الأساسية

تماشياً مع ما جاء في القرآن ، كما هو موضح أعلاه ، اتضح أن الصوفية يمكن رؤيتها أيضًا من منظور السنة النبوية<sup>٥</sup> وبشكل عام فإن ما جاء كأساس لتعاليم التصوف هو الحديث التالي وهو: "من عرف نفسه عرف ربه" (الحديث).

<sup>٣</sup> أسمره ، مقدمة لدراسة التصوف (طباعة ٢ ؛ جاكرتا PT. Raja Grafindo Persada ، 1996) ، الصفحة ٤٢-٤٤

<sup>٤</sup> أسمره ، مقدمة لدراسة التصوف (طباعة ٢ ؛ جاكرتا PT. Raja Grafindo Persada ، 1996) ، الصفحة ٤٢-٤٤

## أصل الفكر التصوفي

في بداية ظهور الإسلام في شبه الجزيرة العربية ، بدأ دين الإسلام الذي اتهم الرسول محمد به بهذه البساطة. وكان من السهل جدًا فهم صياغة تعاليمه لأن النبي محمد نفسه كان لا يزال نموذجًا يحتذى به بالنسبة للنبي محمد. المسلمون الذين يمكن إعطاء تعاليمهم وأمثلةهم مباشرة دون وسطاء. التطورات ساهم الفكر الفلسفي بشكل كبير في ازدهار الفكر التصوفي في العالم الإسلامي ، تمكن علماء الصوفية أخيرًا من تجميع مقومات نفسية كان على الصوفيين اجتيازها<sup>٦</sup>.

## أنواع الصوفية

بشكل عام ، تنقسم الصوفية إلى مدرستين ، هما الصوفية العلمية والنظرية الصوفية ، وهما التصوف النظري. ما يشمل في هذه الحالة هو تاريخ ولادة الصوفية وتاريخ ولادة الصوفية التي تطورت حتى يومنا هذا. وفي الوقت نفسه ، هناك آخرون يقسمون الصوفية إلى ثلاثة أجزاء ، وهي الصوفية الأخلاقية ، والتصوف العمالي ، والتصوف الفلسفي. وتجدر الإشارة إلى أن هذا التقسيم هو فقط على أساس الطبيعة الأكاديمية ، ولا يمكن فصل الثلاثة بشكل ثنائي ، لأنه عمليًا لا يمكن فصل الأجزاء الثلاثة علاوة على ذلك ، لفحص هذه الأقسام ، إليك بعض الأوصاف

1. التصوف الأخلاقي هو تعاليم الصوفية التي تناقش كمال الروح وقداستها التي صيغت في تنظيم السلوك العقلي والانضباط والسلوك الصارم من أجل تحقيق السعادة الحقيقية.

2. التصوف أمالي هو التصوف وهو كيفية الاقتراب من الله ، وبهذا المعنى فإن التصوف عمالي يعني التاريخ ، وفي تاريخ قدرة الصوفية وغيرها تتميز ، لأن هناك أناس لا

<sup>٥</sup> روزيهون أنور ، الصوفية ، (باندونغ ، المكتبة المؤمنة) ، الصفحة ٢٥.

<sup>٦</sup> يستيقظ أحمد ، ريباني هانوم ، أخلاق الصوفية ، ... صفحة ٨

يحتاجون إلى أن يكونوا. ساعدنا في الاقتراب من الله ولكن هناك أيضًا أشخاص يعتمدون بشدة على الآخرين عندما يريدون الاقتراب من الله.

3. التصوف الفلسفي هو الصوفية التي تجمع تعاليمها بين رؤية الحدس ورؤية العقلانية ، وأساس هذا القسم هو تعاليم التعاليم الفلسفية المختلفة التي أثرت في الشخصيات. ومع ذلك ، فإن المستشرقين ما زالوا غير ضائعين ، رغم أن الصوفية الفلسفية لا يمكن دمجها أو لا يمكن تصنيفها كفلسفة ، لأن تعاليمها تستند إلى الذوق وليس في فئة الفلسفة البحتة التي غالبًا ما يتم مناقشتها مع عالم الفلسفة.

### الغرض من التصوف

هناك عدة أغراض للصوفية. بشكل عام ، فإن أهم هدف للصوفيين هو الاقتراب من الله قدر الإمكان<sup>٧</sup>

أولاً: الصوفية التي تهدف إلى تعزيز الجانب الأخلاقي. يتضمن هذا الجانب تحقيق الاستقرار العقلي المستمر ، والسيطرة والسيطرة على الشهوة بحيث يتوافق البشر مع النبل الأخلاقي. التصوف الذي يهدف إلى الأخلاق عملي بشكل عام.

ثانياً: الصوفية التي تهدف إلى معرفة الله بالإفصاح المباشر أو بطريقة كسيف الحجاب. هذا النوع من الصوفية هو بالفعل نظري مع مجموعة محددة من الأحكام المصاغة بطريقة منهجية تحليلية

ثالثًا ، التصوف الذي يهدف إلى مناقشة كيف يكون نظام التعرف على الذات والاقتراب من الله نظامًا فلسفيًا باطنيًا ، ودراسة خط العلاقة بين الله والمخلوقات ، وخاصة العلاقة بين الإنسان والله وما يعنيه أن تكون قريبًا منه

من هذا الوصف الموجز لأهداف الصوفية ، يمكن ملاحظة أن هناك مجموعة متنوعة من الأهداف. يمكن صياغة أن الهدف النهائي للتصوف هو الأخلاق الخالصة

---

<sup>٧</sup> أ ، ريفاي سيريغار ، الصوفية من الصوفية الكلاسيكية إلى الصوفية الجديدة ، (جاكرتا: رجا جرافيندو بيرسادا ، ١٩٩٩) ،

على علم النفس الخالص أو كليهما في وقت واحد ، أي (أ) الخضوع الكامل لإرادة الله المطلقة ، لأنه المحرك الرئيسي لجميع الأحداث في هذا العالم ؛ (ب) التخلي التام عن كل الرغبات الشخصية والهروب من الصفات السيئة المتعلقة بالحياة الدنيوية والتي تسمى فنا المعاسي والباقة الثانية والتركيز على التأمل بالله وحده لا يسعون إلا هو.

### استنتاج

والتصوف طريقة لتدريب الإنسان حتى يكون قلبه نظيفاً ويمكنه الاقتراب من الخالق بترك أشياء غير مفيدة في العالم. من بعض التعريفات أعلاه ، يمكننا أن نرى أن الصوفية هي تعليم أخلاقي قائم على الإسلام

يتجلى الغرض من الصوفية في تنوع هذه الأهداف. يمكن صياغة أن الهدف النهائي للتصوف هو الأخلاق الخالصة على علم النفس الخالص أو كليهما في وقت واحد ، أي (أ) الخضوع الكامل لإرادة الله المطلقة ، لأنه المحرك الرئيسي لجميع الأحداث في هذا العالم ؛ (ب) التخلي التام عن كل الرغبات الشخصية والهروب من الصفات السيئة المتعلقة بالحياة الدنيوية والتي تسمى فنا المعاسي والباقة الثانية والتركيز على التأمل بالله وحده لا يسعون إلا هو

في عالم الصوفية ، تعني المقامات أماكن الوجود أو المراحل أو المحطات التي يجب على الصوفيين المرور بها من أجل تحقيق أهدافهم الصوفية. وهي التوبة ، والوار ، والزهد ، والفقر ، والشبر ، والتوكل ، والرضا

الأحوال حالة أو حالة نفسية يشعر بها الصوفي عندما يصل إلى مرحلة معينة. غالبًا ما تصادف الأحوال في رحلة الصوفيين ، من بين أمور أخرى ، المحسبة والمراقبة ، القرب ، الحب ، الخوف ، الرجاء ، الشوق ، الأونس. حميمي

## المراجع

محمد فوقي حجاج ، التصوف الإسلامي والأخلاق. مطبعة II ، جاكرتا Amzah ،  
2013

رشيد أنور سنة ألفين وخمسة. الصوفية ، باندونغ ، فارق بسيط  
أحمد يستيقظ ، رياني هانوم ، مورال تصوف ، ديوك: بي تي رجا جرافيندو بيرسادا ، ٢٠١٥  
عبده ، العرفي ، ٢٠٠٩. تعاليم الصوفية والطريقة السياسية ، بيكانبارو: مطبعة سوسكا.  
أسمره ، مقدمة في دراسة التصوف ، ١٩٩٦ طباعة. الثاني ؛ جاكرتا PT: الملك جرافيندو  
بيرسادا ،

أمين ، منير ، صموئيل ٢٠١٢. الصوفية جاكرتا AMZAH :  
إحسان السنوسي ، قاسموري سلامات ، ٢٠١٢. التصوف الجهود المبذولة لتحقيق العقل  
الراقي والقرب الالهي Cet. أنا جاكرتا: صاحب الجلالة ،